أحمد بن بويه (334- 356هـ/945-966م)

(دراسة في سياسته الداخلية)

م. معمر احمد سعيد -كلية الآداب -جامعة الموصل

ملخص البحث

يعد الأمير أحمد بن بويه من الأمراء البويهيين الأقوياء وقد تميزت الدولة البويهية في عهده بقوتها ،فكان عهده عهد قوة وتماسك والحفاظ على الرابطة الأخوية القائمة على الاحترام والطاعة. وجاء هذا التماسك من إدراك هذا الأمير لأهمية وحدة الكلمة والقوة. وهو ما أسهم بشكل ملحوظ في تقوية الإمارة البويهية في العراق.

وفي بداية تثبيت حكمه في العراق لاسيما في سنة(334هـ/945م) وهي سنة دخول البويهيون بغداد بقيادة أحمد بن بويه ، أتبع سياسة داخلية تجاه العامة والخاصة من أجل الحفاظ على ملكه وإمارته. لذا دام حكمه من سنة (334هـ/945م) وحتى سنة (356هـ/966م) أي حوالي 22سنة.وهذا يدل على قوته وسياسته القوية تجاه معارضيه.

تضمنت الدراسة تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ملاحق، ففي **التمهيد** تناولت حياة أحمد بن بويه وحتى دخوله بغداد أما **المبحث الأول** فشمل سياسة أحمد بن بويه تجاه الإدارة المدنية والتي شملت الخلفاء والوزراء والكتاب والعمال .وشمل **المبحث الثاني** سياسته تجاه الإدارة العسكرية والتي تضمنت أولا الجيش والمتمثلة بالقادة والجند وثانيا الشرطة.أما **المبحث الثالث** فكان سياسة أحمد بن بويه تجاه الإدارة الاجتماعية من العامة والعيارون والشطار والأصناف والحرف ونقباء الأشراف .أما **الخاتمة** فشملت النتائج التي خرجت بها الدراسة.وأخيرا وضحت الملاحق مخطط نسب احمد بن بويه، فضلا عن إلى وجود جدول يوضح فيها الخلفاء والوزراء الذين عاصرهم احمد بن بويه.أما الخريطة فبينت الطريق الذي سلكه احمد بن بويه نحو بغداد.

التمهيد :حياة أحمد بن بويه حتى دخوله بغداد (303-334هـ/914-945م)

هو أبو الحسين احمد بن بن أبي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيركوه بن شيرزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن سستان شاه بن سسن فيروز بن شيرزيل بن سستاذ ، بن بهرام جور الساسانيين يزدجرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذي الأكتاف . وكانت ولادته في سنة (303هـ/914م) [1]

اما لقبه فعرف بمعز الدولة [2] ، وكان يقال له (الاقطع) لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض أصابع اليد اليمنى[3] كان له أخوين هما أبو الحسن علي الملقب بـ(عماد الدولة) ، وأبو علي الحسن

الملقب بـ(ركن الدولة) [4]. أما أولاده : حبشي وبختيارالملقب بـ(عزالدولة)[5] ،وأبي إسحاق إبراهيم الملقب بـ(عمدة الدولة) [6].

عمل احمد بن بويه مع اخوته في خدمة ماكان بن كالي الديلمي[7]. ونجح احمدبن بويه واخوته في وقت قصير في الوصول إلى مراكز مهمة لما أظهروا من كفاءة عسكرية ، وعندما حلت الهزيمة بجيش ماكان على أيدي مرداويج بن زيار الديلمي[8] ترك احمدبن بويه وأخوته خدمته[9] ، قائلين له: (الأصلح لك مفارقتنا إياك لتخف عنك مؤونتنا ، ويقع كلّنا على غيرك ، فإذا تمكنت عاودناك)[10] . وهذا يعني أنهم لم يكونوا أصحاب مبدأ يقاتلون عليه ، وإنما يميلون مع المال ، وإلا كيف جاز لحر أن يترك صاحبه ويلتحق بعدوه بدعوى تخفيف المؤونة[11] .

ويرجع السبب الحقيقي في ذلك إلى ضعف ماكان مقارنةً بقوة مرداويج ، ثم النقص المالي الذي جعل ابن كالي غير قادر على ضمان الأرزاق لقادة جنده ، ولهذا اضطراحمد بن بويه وأخويه إلى ترك خدمته والانتقال إلى من يضمن لهم متطلبات الحياة ليتمكنوا من تكوين قوة يحققون بها أهدافهم[12]، ولاسيما إن هؤلاء كانوا جنوداً مغامرين هدفهم المال والحصول على مناصب هامة في الدولة ، فكانوا يبيعون خدماتهم ليعيشوا كمرتزقة لمن يدفع المال لهم بغض النظر عن أهدافه السياسية ، ولم يرتبط ولاؤهم بطبيعة النظام أو بشخص الامام ، ولم يقاتلوا من أجل مبدأ أو مذهب إلتزموا به[13]. فقد كان ديدنهم التحالف والتعاون مع كل قوي ، ليصلوا من خلاله إلى غاياتهم وتطلعاتهم متمثلين بذلك الفلسفة النفعية في الحياة بعيداً عن المبادئ والمعتقدات.

وهكذا انتقلوا إلى خدمة مرداويج بن زيار ، فبدأ نفوذ احمد بن بويه واخوته بالنمو والاتساع[14]. فمدوا نفوذهم إلى أصفهان مدة[15] ، ثم استولوا على شيراز ، وعُدّ ذلك نقطة مهمة ، إذ وجد البويهيون قاعدة لهم وأصبحوا على مقربة من مقر الخلافة العباسية، وهو ما مكنهم من الاطلاع على مكامن القوة والضعف فيها ، فضلاً عن ذلك كانت بأيديهم فارس وأعمالها[16].

وفي سنة (326هـ/937م) سار أحمد بن بويه إلى الأهواز فملكها واستولى عليها[17].

ومن الأهواز التي غدت مقراً له ، طمع في السير إلى بغداد والاستيلاء عليها[18] ، بسبب الأحوال المضطربة آنذاك إثر الخلاف بين الخليفة المتقي لله (329-333هـ/940-944م) وأمير الامراء توزون[19]. فقد طلب الخليفة المتقي لله المساعدة من احمد بن بويه من أجل وضع حد للنزاعات الداخلية ولاسيما بينه وبين توزون. فاستجاب أحمد بن بويه لطلب الخليفة وقرر الدخول إلى بغداد ، لكن توزون هاجمه وتمكن من صده ومنعه من تحقيق غايته. فظل ينتظر الفرصة المناسبة للهجوم على بغداد والسيطرة عليها[20]

وفي سنة (332هـ/943م) دخل أحمد في مواجهة أخرى مع الأمير توزون، ولكنه فشل أيضاً في الدخول إلى بغداد[21]. غير أن الظروف بعدها سمحت له في بلوغ هدفه هذا بعد وفاة توزون التركي سنة (333هـ/944م) [22].

وما لبث أن عمت الاضطرابات بغداد ، فعمد ينال كوشه والي واسط إلى مراسلة أحمد ابن بويه وطلب إليه التوجه إلى بغداد[23] ، وإن الخليفة المستكفي بالله (333-334هـ/944-945م) لم يكاتب الأمراء البويهيين ، بحسب بعض الباحثين إنما اضطر إلى الترحيب بهم نظراً لسوء وضع الخلافة وعدم قدرتها على مواجهة أمراء الترك[24]. ومهما يكن فإن عمل الخليفة المستكفي بالله عُدّ بمثابة الطلب إلى هؤلاء لدخول بغداد ، وقد سمى البويهيون أنفسهم بالمحررين والمنقذين للخليفة من جنوده الترك المتمردين على الدوام ، ولاسيما إن الخليفة لم يعد سوى ألعوبة بأيديهم[25] ، وهكذا استفاد أحمد بن بويه من الصراع الذي حصل بين الخليفة من جهة والأمراء الترك من جهة أخرى[26]. فضلاً عن الأوضاع المتدهورة في بغداد وهروب التجار والعامة منها ، فكان ذلك دافعاً في دخول الأمير البويهي بغداد[27] ، فقامت الدولة البويهية في العراق فضلاً عن فارس ، فقد امتد نفوذهم من بغداد إلى الري وهمدان وأصفهان ، وظلت مدن فارس موزعة تحت سلطة الأمراء البويهيين[28].

وهكذا استقر الحكم البويهي على ثلاث دويلات ، الدولة الأولى في (إقليم فارس) في الجنوب الغربي من ايران وعاصمتها شيراز تحت زعامة عماد الدولة ، وامتدت سلطته من سنة (320هـ/932م) حتى سنة (338هـ/940م) ، والدولة الثانية كانت في بلاد الجبل وعاصمتها الري وتضم أصفهان وهمدان تحت حكم ركن الدولة وأمتدت سلطته من سنة (329هـ/941م) حتى سنة (366هـ/976م). أما الدولة الثالثة ففي (العراق ، وكرمان ، والأهواز) وتحت سلطة احمد بن بويه وامتد حكم هذه الدولة من سنة (334هـ/945م) حتى سنة (356هـ/966م)[29] . وتوفي في بغداد يوم الاثنين 17 ربيع الأخر سنة (356هـ/966م) ودفن في داره ، ثم نقل إلى مشهد بني له في مقابر قريش [30].

المبحث الأول:سياسة أحمد بن بويه تجاه الإدارة المدنية:

أولا: سياسته تجاه الخلفاء العباسيين

1- سياسته تجاه الخليفة المستكفي بالله

دخل أحمد بن بويه بغداد في 11 جمادى الأخرة سنة (334هـ/945م)[31] . واختفى الخليفة المستكفي بالله (333-334هـ/944-945م) خوفاً من بطش الجند الترك الذين كانت لهم السيطرة والنفوذ في العاصمة ، وقد نزل أحمد بن بويه بباب الشماسية[32]، وطلب من الخليفة الظهور وأن يلاقيه من أجل البيعة له[33] . وتم ذلك ومنح المستكفي الخلع لأحمد بن بويه[34] .

وبهذا أصبحت الخلافة العباسية تحت وصاية حكم عسكري جديد ، ولاسيما بعد أن اتخذ الأمراء البويهيون من عاصمة الخلافة العباسية مقراً لهم[35]، وبعد أن قويت شوكة أحمد بن بويه استأثر بالسلطة من دون الخليفة واستولى على جميع مؤسساتها[36]، فارضاً هيمنته ونفوذه على المؤسسات كافة.

ومالبث أن فكر أحمد بن بويه بالتخلص من المستكفي بالله، إذ ساءت العلاقة بينهما فقام بالحجر عليه في قصره[37] . وحدد له راتباً في كل يوم (5) آلاف درهم يتسلمها كاتبه لنفقاته[38]، إذ غدت موارد

الدولة في العراق بيدأحمد بن بويه[39]. ثم : (ازداد أمر الخلافة إدباراً ولم يبقَ للخلفاء من الأمر شيء البتة، فقد كانوا يراجعون ويؤخذ أمرهم فيما يفعل والحرمة قائمة بعض الشيء أيام إمرة الأمراء (317-334هـ/923-945م)، فلما كانت أيام أحمد بن بويه زال ذلك كله)[40] . فقد قطع الراتب عن الخليفة وخصصت له عوضاً منه أراضٍ يتولى أمرها كاتبه أحمد أبو الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي[41]، وهكذا أصبح للبويهيين السيطرة على الخليفة حتى صار في حقيقة الأمر دمية في أيديهم يحركونها كيف شاءوا[42]. فأحمد بن بويه أول من أراد قلب الخلافة على ظهر المجن فعمل على إذلال الخلفاء وإهانتهم وإضعاف شأنهم حتى تم له ما أراد[43] .

لم يكتفِ الأمير البويهي بكل هذا ، بل عقد النية على خلع الخليفة[44] لأسباب ،منها وصول الخبر إلى أحمد بن بويه بمراسلة الخليفة لناصر الدولة الحمداني واطلاعه على أسرار الجيش البويهي وتحركاته [45]. واتهامه له بالتآمر مع القادة الترك والديلم على إزالة أحمد بن بويه من مكانه[46]. فضلاً عن رغبته –يعني أحمد بن بويه– في إظهار قوته وقدرته أمام العامة والخاصة وكل الطامعين في الحكم وكذلك أمام الخلفاء العباسيين من بعد المستكفي بالله خاصة ، لذلك أقدم على خلع الخليفة وسمل عينيه مثيراً الرعب والخوف في النفوس[47]. أما السبب الآخر فإن علم القهرمانة[48] قد هيأت لوليمة كبيرة دعت إليها أكابر القادة منهم خورشيد مقدم الديلم وبعض الأمراء، فأتهمها أحمد بن بويه أن من وراء هذه الدعوة التآمر عليه للاطاحة بحكمه وأخذ البيعة للخليفة المستكفي[49]، وقد خاف أحمد بن بويه من شخصية علم القهرمانة لكونها مركزاً لاستقطاب بعض الديلم والترك[50]، إذ يبدو أنها كانت محوراً مهماً للتحالفات السياسية التي تملك النفوذ والقوة ثم القدرة على التأثير في مسار الأحداث السياسية، لذلك وجد أحمد بن بويه أن ذلك مبعث قلق له.

أما الأسباب الأخرى فتتمثل بقيام المستكفي بالقبض على الشافعي احد خواص احمد بن بويه ، فتدخل أصفهدوست خاله وشفع له ولم يقبل شفاعته وذهب إلى أحمد بن بويه يخبره بما فعله المستكفي بأحد خواصه[51]. فدخل أحمد بن بويه على الخليفة وقبل يديه ثم تقدم إثنان من الديلم، فظن أنهما يريدان تقبيل يده ، ولكنه انخدع بذلك ، إذ جذباه إلى الأرض وسحباه وجراه بعمامته ، ونهب الجند داره ثم قبضوا على علم القهرمانة وقطعوا لسانها وقبضوا على أبي أحمد الشيرازي كاتب الخليفة ، ثم ساقوا الخليفة إلى دار أحمد بن بويه وتم خلعه وسُملت عيناه[52] . ثم حُبِسَ في دار الخلافة حتى وافاه الأجل في شهر ربيع الآخر سنة (338هـ/949م)[53] . إن عملية خلع الخليفة كانت قراراً خطراً أساءت إلى مكانة الخلافة وأهدرت نفوذها ، فقد جعلت من الخليفة أشبه برمز من دون سلطان حقيقي ، أما السلطة الفعلية فقد كانت بيد أحمد بن بويه[54].

2-سياسته تجاه الخليفة المطيع لله

ثم قام أحمد بن بويه بإحضار أبي القاسم الفضل بن المقتدر بالله إلى دار الخلافة في يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة (334هـ/945م)[55] ، وبايعه بالخلافة ولقبه بـ (المطيع

لله)[56] ، وعمره آنذاك ثلاث وثلاثون سنة[57] ، وأشهد المستكفي على نفسه بالخلع قبل أن تسمل عيناه[58] . ولم يكن للمطيع إلا أن يرضخ للأمر ويقبل به ، ولاسيما بعد أن رأى أمامه ابن عمه مسمول العينين[59] .

وكان الخليفة الجديد ، ضعيفاً ومطيعاً للبويهيين وأصبح ألعوبة بيد أحمد بن بويه ، الذي كان هو صاحب الأمر والنهي[60] . وكانت سلطته مقتصرة على الأمور الدينية، أما الشؤون الدنيوية كافة فكانت بيد أحمد بن بويه [61] ، ولم يكن لديه وزير وإنما كان له كاتب مسؤول عن إقطاعاته وإيراداتها ، التي لم يبقَ منها الا ما أقطعه أحمد بن بويه مما يقوم بحاجاته[62] . ثم خصص له كل يوم مبلغاً قدره مئة أو مئتا دينار لسد حاجاته والإنفاق على نفسه[63].

ولم يكتفِ أحمد بن بويه بذلك ، فقد طلب من الخليفة المطيع لله في سنة (338هـ/949 م) أن يشاركه أخوه عماد الدولة في الحكم وأن يكون بعده حاكماً في بغداد ، فوافق الخليفة على طلبه ولكن عماد الدولة توفي فجعل ركن الدولة محله[64] ، وطلب منه أيضاً أن يقلد عضد الدولة فارس ، بعد أن طلب الأمير احمد بن بويه من أخيه ركن الدولة أن يولي أحد أولاده ولاية فارس[65] .

وقد تجاهل أحمد بن بويه وجود الخليفة فعمد في سنة (344هـ/954م) إلى عقد الرئاسة لابنه أبي منصور بختيار[66] ، وقلده إمرة الأمراء[67] . ثم طلب في سنة (348هـ/ 959م) تقليده إمارة الجيش أيضاً ، فوافق الخليفة على ذلك وأرسل إليه خلع السلطنة وكتب بذلك إلى جميع بلدان الخلافة وزاد في إقطاعاته[68].كما طلب ايضا من الخليفة المطيع لله إسباغ الخلع السلطانية على ابنه بختيار و عقد الألويه له فضلاً عن تلقيبه بلقب عز الدولة[69].

ثانيا-سياسته تجاه الوزراء

أصبح للوزارة شأن كبير ولاسيما في النصف الأول من الحقبة البويهية ، فقد شارك الوزراء مشاركة فعّالة في إدارة أمور الدولة ، واعتمد عليهم الأمراء البويهيون في إنفاذ سياستهم إدارياً وعسكرياً ، ولاسيما في أثناء حكم الأمراء الأقوياء ومن بينهم احمد بن بويه. ومن أشهر هؤلاء الوزراء أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي (ت352هـ/962م) ، وأبو الفضل بن العميد (ت360هـ/970م) ، والصاحب بن عباد (ت385هـ/994م) . فاستطاعوا بما لديهم من قدرة إدارية وسياسية وعسكرية كسب ثقة الأمراء البويهيين ، فحفظوا بذلك مراكزهم الرفيعة ومارسوا أعمال الوزارة بحرية تامة في أغلب الأحيان[70] . ولكن هذا الأمر لم يدم طويلاً بسبب تدهور علاقة الوزير مع الأمير البويهي وتطلعه إلى السيطرة على مقاليد السلطة . ففي سنة (339هـ/950م) توفي أبو جعفر الصيمري وزيرأحمد بن بويه ، فأراد أبو علي الطبري من أحمد بن بويه تقليده الوزارة مقابل مبلغ من المال قدره (300) ألف دينار ، لكن أحمد بن بويه لم يولّهِ إياها لأنه خاف من قوة نفوذه ، فاستوزرَ بدله أبا محمد المهلبي لمعرفته برسوم الوزارة وأجادته اللغة الفارسية[71]، وهو ما سهل عليه التعامل مع الديلم[72] .

ثم ساءت العلاقة بين المهلبي واحمد بن بويه لأن المهلبي إنهزم مع جيشه أمام والي عُمان يوسف بن وجيه[73] . فضلاً عن اتهامه بالاستيلاء على الأموال التي كانت مخصصة لبناء قصره[74] ، كما إتهمه بتحريض جند البصرة عليه وعدم طاعتهم له بالذهاب إلى عُمان[75]، فأثار كل ذلك نقمة أحمد بن بويه عليه فعمد في سنة (341هـ/952م) إلى ضربه بالمقارع مائة وخمسين مقرعة ، وبقى في منزله مدة طويلة بسبب الضربات الموجعة في جسده ، لولا تدخل خواصه وقادة الترك لتمَ قتله . فعاد إلى الوزارة ولم يُعزل[76] ، ثم قام في سنة (352هـ/963م) بمصادرة أمواله وممتلكاته ولم تسلم حتى أموال أولاده ، قبض بعدها على أفراد أسرته وسجنهم في أحد سجونه[77] .

ثالثا- سياسته تجاه الكتاب

دخل احمد بن بويه بغداد فاستأثربالسلطة وسيطر على مقاليد الأمور ومقدرات الخلافة ومن ضمنها الوزارة . فكان بعض الوزراء كتابا ، وكان الوزير رئيس الكُتاب فجمع بين رئاستي السيف – أي قيادة الجيوش – والقلم – أي كتابة الإنشاء أو الرسائل ، وأصبح ينوب عن الأمير البويهي في قيادة الجيوش ، فكانت ظاهرة جديدة قلما حدثت من قبل في تأريخ الوزارة ، ولكنها أصبحت قاعدة ثابتة لدى السلطة البويهية ، وأصبح منصب الوزير محصوراً في فئة الكُتاب ممن تميزوا بتفوقهم العلمي والأدبي[78] .

ومن أشهر كُتاب الدواوين الذين كان لهم الدور المميز في صناعة القرار السياسي سواء أكان في صراعهم مع الأمراء البويهيين أم مع الجند أم في صراعهم مع موظفي الدولة الآخرين: أبو محمد المهلبي (ت352هـ/963م) وأبو الفضل بن العميد (ت360هـ/970م) وأبو الفتح بن الفضل بن العميد (ت366هـ/976م) والصاحب بن عباد (ت384هـ/994م) وعبد العزيز بن يوسف (توفي في أواخر القرن الرابع الهجري) وسابور بن أردشير (ت416هـ/1025م) وأبو الحسن علي بن محمد الكواكبي المعروف بالمعلم ، فضلاً عن الكُتاب من غير الوزراء .

يعد أبو محمد الحسن بن المهلبي من الوزراء الأدباء ، كان كاتباً في ديوان الإنشاء في بغداد وبقي متولياً الكتابة حتى سنة (339هـ/950م) التي تقلد فيها الوزارة، فأصبح وزيراً لا كاتباً[79] .

كما عُدت هذه السنة من الناحية الإدارية حداً فاصلاً بين التكليف والتدبير بمقام الوزراء برسم الكتبة – يعني الكُتّاب – والتقليد برسم الوزراء . إذ نصب أحمد بن بويه أبا محمد المهلبي على منصب الوزارة برسمها التقليدي وخاطبه بالوزير وخلع عليه خلع الوزارة[80] .

واجه المهلبي صعوبة كبيرة تمثلت في شخصيةأحمد بن بويه الذي عرف عنه تهوره البالغ وقسوته وشدته ، وكان بذيء اللسان ، متقلب الأحوال ، طماعاً في الأموال ، لا يتحرج من بيع الوظائف الرسمية والقضاء والكتابة[81] . لذا كان على المهلبي التعامل معه بحذر متلافياً نتائج تسرعه في اتخاذ القرارات والإقدام على بعض الاجراءات من دون النظر في العواقب[82] . وكان عليه أن يتحمل شتائمه وإهاناته المتكررة التي وصلت حد الضرب . وقد ذهب أبو العلاء صاعد بن ثابت إلى المهلبي ولامه على ذلك وخوفه من عاقبة غضب أحمد بن بويه ،

إذ بلغه أنه لايكترث بما يلقاه منه من شتائم وإهانات ، فأجابه المهلبي قائلاً: (ما يذهب عليّ ما تقول ولكن هذا أمير خرق عجول لايملك لسانه ، فإن ذهبت أظهر الاستيحاش من هذياناته ، ووقع له إني لا أناصحه وإنه يتهمني بما لايدور في فكري فيكون سبباً لجائحة ونكبة ، وليس له غير التغافل والتبسم في وجهه إذا أمكن ، فإن لم يمكن ذلك خوفاً من غضبه فليس إلا قلة الفكر فيه)[83] . غير أن ذلك أدى – من ناحية أخرى – إلى ضعف الهمة والعزم لدى المهلبي فتقاعس عن توفير الأموال للأميرأحمد بن بويه[84] . ثم اتهمه بالاستحواذ على الأموال التي كانت مقررة لبناء قصره[85] ، ما أدى إلى تدهور العلاقة بينهما . فعمدأحمد بن بويه في سنة (341هـ/952م) إلى ضربه بالمقارع مائة وخمسين مقرعة وبقى في منزله لمدة طويلة بسبب الضربات الموجعة في جسمه . لكنه بقى في منصبه ولم يُعزل لأن أحمد بن بويه لم يستطع التخلي عنه في تمشية الأمور[86] . وقد أدرك المهلبي أن تركه للعمل مع أحمد بن بويه يعني القتل ، لذلك مال إلى مهادنته والتودد له حتى يأمن شره[87] . لكن هذه السياسة ثبت فشلها إذ تعرض في سنة (352هـ/963م) إلى مصادرة أمواله وممتلكاته[88] . ثم أرسله أحمد بن بويه إلى عُمان لفتحها وأرسل معه فرج الخادم ، وكان أستاذ داره والمستولي على خاصة أمره ، وكان جماعة من الخدم يطيعونه فأوعز إليهم بوضع السم للمهلبي فقتله[89]. وبذلك تخلص منه .

أما الكاتب أبو اسحاق الصابي فكان بارعاً في الأمور الأدبية والإدارية لخدمة الخلفاء والأمراء والوزراء من البويهيين ، فتولى أعمال الكتابة إلى النيابة في الوزراة[90] . فقد ولاه أحمد بن بويه ديوان الإنشاء في سنة (349هـ/960م)[91] . وقيل فيه إن : (شهرة الرجل قائمة على أنه كان آلة ماضية في يد من كتب لهم من الخلفاء والوزراء . والظاهر أن تأثيره من هذه الناحية كان قوياً جداً)[92] . وكان يدرك من جانبه أهمية أدبه وخطر دور الكتابة في جهاز السلطة البويهية ، فعبر عن ذلك بقوله:

وقد علم السلطان أني لسانه ... وكاتبهُ الكافي السديد الموفقُ
فيمناي يمناهُ ولفظي لفظه ... وعيني لهُ عينٌ بها الدهر يرمُقُ
ولي فقُر تضحي الملوك فقيرة ... إليها لدى أحداثها حين تطرقُ[93]

إلا أن هذه الكفاءة لم تخلصه من إهانات احمد بن بويه (لا لشيء إلا بسبب قيامه بوظيفته في ديوان الرسائل على ذلك الوجه من البراعة الانشائية وقوة المحاجة، لا ذنب له إلا البراعة في صنعته عند خدمته لمن دالت دولته من الوزراء والأمراء ، وهكذا وجد نفسه عرضة للسجن والمصادرة)[94] ، فلما صادرأحمد بن بويه أموال المهلبي وممتلكاته شمل ذلك الصابي لأنه كان من جملة كتابه[95] . فالمهلبي هو الذي قلده مهام ديوان الإنشاء ومهد له طريق الشهرة[96] . وأطلق الصابي من سجنه شعراً:

يا أيها الرؤساء دعوةُ خـادمٍ ... أوفت رسائله على التعديـد
أيجوز في حكم المروءة عندكم ... حبسي وحولُ تهددي ووعيدي؟[97]

ما دلّ على عدم قبوله الظلم وعدم صبره على عذاب السجن ، ولاسيما إنه كان من العائلات المترفة كما أن في ذلك إشارة إلى أن سجنه لم يدم طويلاً[98] . حيث أطلق أحمد بن بويه سراحه وأعاده

إلى وظيفته واعاد اعتباره ومكانته التي كان عليها قبل وفاة المهلبي ، وبقى الصابي رئيس ديوان انشائه حتى توفي أحمد بن بويه في سنة (356هـ/966م)[99].

رابعا-سياسته تجاه العمال

كانت المشكلة الرئيسة التي أسهمت في نشوب الصراع بين العمال واحمد بن بويه هي قضية الأموال ، فقد عمد احمد بن بويه إلى مصادر عامله من أجل أرضاء الجند وسد نفقاتهم . ففي سنة (334هـ/945م) عمد إلى مصادرة عماله وأخذ الأموال منهم وتوزيعها على الجند ، (وأقطع قواده وأصحاب القرى جميعها التي للسلطان وأصحاب الأموال، فبطل لذلك أكثر الدواوين وزالت أيدي العمال)[100] . لأنها أصبحت تحت سيطرة احمد بن بويه وعدم تمكن العمال من ممارسة أعمالهم [101]

وفي سنة (345هـ/956م) تمرد عامل الأهواز أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بالجومياني على أحمد بن بويه ودخل في طاعة روزبهان احد قادة الجند ووقف إلى جانبه في حربه مع أحمد بن بويه . وأرسل إليه بالأسراع إلى بلاده والاستيلاء عليها بمساعدته فدخلها ومكنه منها . فأرسل أحمد بن بويه جيشاً بقيادة وزيره المهلبي إلى الأهواز الذي حاقت به الهزيمة ، فقررأحمد بن بويه التوجه إلى سوق الأهواز وبقى فيها أياماً قليلة وأرسل بطلب المهلبي وقائده أبا العباس ليلى بن موسى بالأسراع إليه ، ثم قرر عامل الأهواز وروزبهان قتال أحمد بن بويه وأدى في النهاية إلى مصرعه بعد أن تعرض إلى ضربة على رأسه أدت إلى موته ، وبالتالي رحل أحمد بن بويه إلى بغداد وقلد المهلبي إدارة الأهواز [102]

المبحث الثاني:سياسته تجاه الإدارة العسكرية

أولا: الجيش

1-سياسته تجاه القادة العسكريين

أراد القادة التفرد بالنفوذ حتى وإن كان على حساب نفوذ الأمير البويهي ، بل إن القادة لم يعترفوا في بعض الأحيان بإمارة الأمير البويهي ، وعمدوا في أوقات أخرى إلى إلغائها لإحلال إمارة جديدة محلها . فضلاًعن الإساءة التي تعرض لها القادة أحياناً على يد الأمير البويهي بما في ذلك مصادرة أملاكهم وأراضيهم[103] ، وهو ما لم يسلم به القادة ، فكانوا يجدّون في الدفاع عن مصالحهم ومكاسبهم ، فضلاً عن رغبة بعض القادة في إحداث الفوضى من أجل إرباك الأوضاع على الأمير البويهي[104] .

وفي سنة (334هـ/945 م) أراد ابن شيرزاد التفرد بالنفوذ وحده والقضاء على أحمد بن بويه فاقتتل الطرفان في بغداد على شاطئ دجلة ، وكان ابن شيرزاد يركب كل يوم في الماء ومعه عدة زبازب[105] فيها ترك فينحدر ويصعد في نهر دجلة ويرمي بالنشاب على أحمد بن بويه[106] ، ووقف ناصر الدولة والعامة إلى جانبه ، أماأحمد بن بويه فكان إلى جانبه الديلم وأصفهدوست خاله ووزيره أبو جعفر الصيمري ، وكان التفوق لصالحأ حمد بن بويه ، ففشل مخطط ابن شيرزاد ، وطلب منه أحمد بن بويه مقابل صلحهما أن يقدم له رهينة، فقدم أخاه أبا الحسن زكريا رهينة ، فقال أحمد بن بويه: (إني لما رأيت لحيته قلت هذا بأن يكون قطاناً أولى منه أن يكون كاتباً ، ولكني وجدته قد تقلد الإمارة ببغداد واستولى على الخلافة وصار لي نظيراً ، فأردت أن أحطه إلى أن أجعله تابعاً لي ثم أحطه حالاً بعد حال إلى أن أجعله كاتباً لغلام لي)[107] .

وفي السنة نفسها قام قادة الديلم والترك بمحاولة من أجل الإطاحة بأحمد بن بويه بالتعاون مع علم القهرمانة مدبرة شؤون الخليفة المستكفي بالله ، لكنهم فشلوا في ذلك ولاسيما بعد أن قبضأحمد بن بويه عليها[108] .

وفي سنة (337هـ/948 م) تمرد أصفهدوست على أحمد بن بويه وأراد سحب البساط من تحت قدميه والإطاحة بحكمه وعزله من إمارته ، فاتفق مع الخليفة المطيع على قتله . وأراد أن يولي أبا عبد الله بن الداعي الإمارة بدلاً منه ، فقبض عليه أحمد بن بويه وأرسله معتقلا إلى قلعة رامهرمز[109] .

وكان أخطر تمرد قام بها القادة هو الذي قاده روزبهان بن ونادخرشيد الديلمي في سنة (345هـ / 956 م) علىأحمد بن بويه في العراق ، فأظهر من واسط الخلاف والعصيان وأعلن تقلده الإمارة والتف جند الديلم حوله ورضوا بإمارته وأيدوه بذلك ، وتمرد أخوه بلكا على عضد الدولة بشيراز، أما أخوه الآخر أسفار فكان تمرده بالأهواز[110] . وكان ذلك على درجة عالية من الخطورة هددت السلطة البويهية جدياً من حيث دقة التنظيم في عمل القادة الثلاثة باختيارهم أهم ثلاث مناطق لنفوذ

السلطة البويهية ، فضلاً عن أنها كانت محوراً في نشوب الصراع بين الديلم والترك وتوظيف قوتهم العسكرية لإسناد قيادة ديلمية جديدة[111].

أبلغ روزبهان أحمد بن بويه قبل التوجه إلى الأهواز بأنه الأقدر على إخماد عصيان عمران بن شاهين في البطائح ، موهماًأحمد بن بويه بذلك فأرسل إليه مدداً ، وبذلك عزز روزبهان موقفه واستغل هذه الامدادات واستثمرها وأعلن تمرده[112] . وتكمن خطورته في نجاح روزبهان بخداعأحمد بن بويه وأمده بقسم من قواته العسكرية والكثير من أمواله[113] .

ثم توجه روزبهان إلى الأهواز وكان فيها المهلبي وزيرأحمد بن بويه فاستماله إلى جانبه ، فاستعدأحمد بن بويه للقتال ، ثم تخلى بعض جند الديلم عنه وقدموا ولاءهم وطاعتهم لروزبهان . وعلى الرغم من ذلك فإنه خرج من بغداد لقتاله[114] . وبعد مواجهات عنيفة نجح أحمد بن بويه في التفوق عليه وحمله أسيراً إلى بغداد حيث أودع في أحد سجونها[115]. ثم عزم الجند الديلم على إخراج روزبهان من سجنه ، فأخرج روزبهان ليلاً لكنه خرق في نهر دجلة[116] .

وقد ترك تمرد روزبهان أثره السلبي على السلطة البويهية ولاسيما إنها فقدت ولاء الجند الديالمة في حينه الذين مثلوا الركيزة الأساسية في الجيش البويهي الداعم لسلطتهم ، واضطرارهم للاعتماد على الجند الترك الذين لايرتبطون بهم الا بروابط نفعية مؤقتة ومعرضة للزوال[117].

وفي سنة (335هـ/946م) أرسل احمد بن بويه وزيره أبو جعفر الصيمري لقتال تكين قائد الترك لأن الأخير تمرد عليه والتقى الاثنان في حديثة وأسفرت المعركة عن اندحار تكين ووقوعه في الأسر وهروب أصحابه ، أما الصيمري فإنه توجه إلى الموصل[118] . الأمر الذي كشف عن غلبة الصفة العسكرية على الوزراء فضلاً عن مهامهم الإدارية . كما كشف عن القوة التي وصل إليها هؤلاء الوزراء وقدرتهم على التعبئة العسكرية .

وأيضا قام احمد بن بويه بإرسال أبو جعفر الصيمري في سنة (336هـ/947م) لاخماد التمرد الذي قام به كوركير، أحد قادة الجند الديلم على أحمد بن بويه ، فقاتلَهُ حتى هزمه ثم أُخِذَ أسيراً وأرسله إلى أحمد بن بويه الذي سجنَهُ[119] .

2-سياسته تجاه الجند

سببت الأزمة المالية التي عانى منها احمد بن بويه منذ دخوله بغداد عجزاً في موجودات بيت المال وتسبب في عدم مقدرته على تسديد رواتب الجند ، فضلاً عن الزيادات والإضافات الخاصة بمال البيعة ومناسبة تسلم الإمارة [120]. وبالتالي كانت مشكلة الرواتب من المشكلات المهمة التي واجهت احمد بن بويه، فأصبحت سبباً متكرراً لأعمال شغب مستمرة. ولاسيما إن الوضع المالي العام شهد استيلاء هذه الامير على الأموال واستئثاره بها.

ففي سنة (334هـ/ 945م) إذ عمد الجند إلى نهب العامة والاستيلاء على أموالهم ، فاستاءأحمد بن بويه منهم وأمرهم بالكف لكنهم رفضوا ذلك ، فأرسل إليهم وزيره الصيمري فقتل بعض

الجند وصلب البعض الآخر فسكنوا وهدأت أعمالهم[121]. وفي السنة نفسها دخل الجند الديلم في صراع مع أحمد بن بويه بسبب تأخير رواتبهم حتى أرادوا القبض عليه ، لكنه وعدهم بتوزيع العطاء عليهم ، فعمد إلى مصادرة أموال العامة وأقطع قادته و خواصه بعض أراضي الخليفة وأراضي ابن شيرزاد وأراضي المستترين (الهاربين) فضلاً عن حق بيت المال في أراضي العامة [122]. فقال مسكويه : (وصار أكثر السواد مُغلقاً ، وزالت أيدي العمال عنه وبقي اليسير منه من المحلول ، فضمن واستغنى عن أكثر الدواوين فبطلت وبطلت أزمتها وجمعت الأعمال كلها في ديوان واحد) [123].

وكانت غايته من ذلك ربط الجند بالأرض[124]. ولاسيما إن هؤلاء الجند كان يعوزهم النظام ويحركهم الطمع في المال ، لذا كان عليه اتباع أية وسيلة من أجل إرضائهم ، فلم يجد سوى إقطاعهم الأرض ، فنشأ بذلك الاقطاع العسكري [125]، ظنا منه أنه بعمله هذا سوف يصلح نظام الري ، وتتحسن فاعليته وتعمر الأراضي المخربة المتروكة [126]، وتخمد فتنة الجند الناجمة عن زيادة نفوذهم وتأثيرهم القوي [127]. كما قصد من ذلك كسب ودهم ورضاهم خوفاً من تمردهم عليه وإزالة سلطته [128]. فكان أحمد بن بويه أول من جعل إقطاع الجند سياسة رسمية وعليه تقع مسؤولية إنشاء الإقطاع وما له من مردودات سلبية على المجتمع [129].

وبالتالي أدى ذلك إلى خراب الأراضي، وتدهور نظام الري وترك الفلاح أرضه[130]. فضلاً عن انتشار ظاهرة ضمان الأرض ، فقد ضم بعض أصحاب الأراضي أراضيهم أو ألجؤها إلى ذوي الجاه والسلطة ، فصار هَمُّ الجند الحصول على الأموال حتى لو اقتضى الأمر تخريب ما بأيديهم للحصول على أراضٍ جديدة [131]. فتأزمت العلاقة بين الناس والسلطة البويهية بسبب استيلائها على أموالهم[132].

وبعد أن تمكن أحمد بن بويه من تسكين الجند الديلم شعر بخطورتهم فعمد إلى تنظيم الجيش ، فأهمل الديلم ولم يهتم بهم على الرغم من أنهم كانوا المادة الرئيسة في جيشه ، واهتم بالجند الترك وأكرمهم وزاد في عطائهم[133] ، وأشار ابن خلدون إلى ذلك بقوله إن أحمد بن بويه: (استكثر الموالي الترك ليجدع بهم أنوف قومه الديالمة ، وفرض لهم الأرزاق وزاد لهم الإقطاع فعظمت غيرة قومه من ذلك وآل الأمر إلى المنافرة ، كما هو الشأن في طبيعة الدول)[134]. ولم يتمكن الجند الديلم من التكيف مع المنزلة السامية الجديدة وأبهة الملوك التي حصل عليها أمراؤهم [135] ، إذ كانت نشأتهم قبلية ليس فيها مثل هذا التفخيم للزعماء . فضلاً عن طموحهم في السيطرة وزعامة الأمور[136]، وبالتالي أدى ذلك إلى تفضيل أحمد بن بويه للجند الترك وزاد في أرزاقهم ، في المقابل أوقف فيه أرزاق الجند الديلم [137] ،وأشار أحد المؤرخين إلى هذه المسألة قائلاً : (وقادت بالضرورة إلى ارتباط الترك وزيادة تقريبهم والاستظهار بهم على الديلم) [138] ، وأثار ذلك حسد الديلم وحقدهم عليهم [139].

عاد الصراع بين الطرفين في سنة (345هـ/956م) ودافع الترك عن مصالحهم وإبعاد طمع الديالمة عن أموالهم [140]. وأثبتوا جدارتهم في الحرب ، فأعجب بهمأحمد بن بويه ووزع عليهم الأموال

وزاد في رواتبهم وصادر أموال الديلم وأخذها الترك [141]. وأدى هذا إلى تذمر الديلم من الترك والقتال الدائم فيما بينهما .

وفي السنة نفسها طلب الجند الديلم في بغداد من أحمد بن بويه أموالهم ، فرفض ذلك فشغبوا عليه وهددوه وأرادوا القبض على أولاده [142]، ولم يكفوا عن شغبهم حتى وزع عليهم الأموال ، فأرسل أحمد بن بويه خواصه وهم : مسافر بن سهلان وسبكتكين الحاجب ولشكروز بن سهلان لإنفاذ مطالبهم ، فوزعت عليهم رواتبهم وهدأت حركتهم [143]. وفي سنة (347هـ/ 958م) وزع أحمد بن بويه الأموال على الجند الترك تكريماً لهم على مشاركتهم في حربه ضد روزبهان [144]، وزاد في رواتبهم فأعطى عشرة دراهم لكل غلام في كل يوم ، وعشرينَ درهماً لنقيب الترك [145].

استخدم الأميراحمد بن بويه سياسة خاطئة في تنظيماته العسكرية باعتماده على الترك والديلم [146] ، وعليه فـ (أينما كانت أزدواجية كهذه في الجيوش الإسلامية ، فإن غالبا ما تنشأ متاعب بين الجماعتين) [147] ، فقد أخطأ باتباعه طريقة التفضيل والتمييز بين الجند الديلم والجند الترك ، ولا سيما اذ كان تقريب أحد الطرفين على حساب الآخر فيؤدي ذلك إلى حدوث هوة بينهما [148]. كانت بداية التمييز في سنة (334هـ/ 945م) بإعطاءأحمد بن بويه الجند الديلم الاقطاعات من دون الترك [149]. فكان أول من أشعل نار الفرقة والتمايز بينهما[150].

أحس أحمد بن بويه بخطورة الجند الديلم وخوفه من استمرارية الشغب عليه ، فعمد إلى طردهم على الرغم من أنهم عُدوا النواة الأولى في جيشه ، فقرب الجند الترك وزاد في رواتبهم [151] ، فأدى ذلك إلى زيادة رواتب الترك والتقليل من رواتب الديلم [152]. وأوقعت هذه السياسة الجند الديلم والجند الترك في صراعات، فضلاً عن طموحاتهم في استنزاف قوة السلطة مع بروز قيادات عسكرية من بينهم نافست الأمراء البويهيين [153].

لم يبقَ الحالُ على ما هو عليه ، ففي سنة (335هـ/ 946م) انقلب الجند الترك على أحمد بن بويه بعد أن قربهم منه وأبعد خصومهم الديلم ، ووقفوا إلى جانب ناصر الدولة في حربه مع أحمد بن بويه ، فالتقوا في حديثة فانهزم الترك وأسر بعضهم [154].

أما الجند الديلم فإنهم أرادوا الانتقام من أحمد بن بويه بسبب سياسته تجاههم وطردهم من جيشه ، فوافقوا على مشاركة أصفهدوست من أجل القبض علىأحمد بن بويه في سنة (337هـ/ 948م) ، لكنهم فشلوا في ذلك بعد أن تمكنأحمد بن بويه من إحباط محاولاتهم [155].

عاد الجند الديلم إلى إظهار الشغب والتمرد مرة ثانية ، ففي سنة (345هـ/ 956م) تمرد هؤلاء مستغلين الصراع الذي حصل بينأحمد بن بويه وروزبهان ظانين أن ذلك سيحقق لهم مرادهم ، فهددواأحمد بن بويه وأرادوا القبض على أولاده [156] وأرسلوا إليه يعاتبوه على إبعادهم وتقريبه للجند الترك ، فأرسل إاليهم مسافر بن سهلان وسبكتكين الحاجب ولشكروز ابن سهلان وأبلغوهم بأن أحمد بن

بويه وافق على مطاليبهم ، فهدأت حركتهم [157]. وكانت غايته من ذلك في البداية القضاء على تمرد روزبهان ثم يعمد إلى القضاء على تمرد الجند الديلم .

ثم قام أحمد بن بويه بتوزيع قادته ، فنزل مسافر بن سهلان في أعلى القطيعة ببغداد ، أما سبكتكين فكان بباب الشماسية ومنعأحمد بن بويه جميع الديلم من عبور قنطرة أربق التي كانت تفصل بينهم وبين قوات روزبهان حتى لا يتمكنوا من الدخول في تحالف مع روزبهان في أثناء القتال ، ووضع على القنطرة بعض من يثق بهم ليمنعهم من العبور حتى لا يغدر به ويتمزق بذلك جيشه ، فلما سمع بذلك الجند الديلم خافوا ولم يعبر سوى بعض أتباع روزبهان وهم ليلى بن موسى فياذه وشيرزيل بن وهرى والحسن بن فناخسرو [158]. اعتمدأحمد بن بويه في حربه مع الجند الديلم على الجند الترك ، ولا سيما (غلمان الدار) فقد أثبتوا أنهم جديرون بالثقة فنجحوا في هزيمة الجند الديلم [159].

ثم قرر الجند الديلم الذهاب إلى أحمد بن بويه للاستفهام سبب منعهم من عبور القنطرة فقالوا له : (إن كنّا رجالك فأخرجنا نقاتل بين يديك ، فإنا لا نصبر أن نجلس مع الصبيان لحفظ سوادك ونرى الترك يقاتلون عنك فمتى ظفرت بعدوك خرجنا من المحمدة ومتى ظفر عدوك فلحقنا العار والسبّة) وكان ذلك منهم حيلة من أجل السماح لهم بالعبور ، فقال لهمأحمد بن بويه : (إنما أريد ان أشامّ القوم ولا أناجزهم فيما فعلت بالأمس فإذا كان في غد باكرناهم بأجمعنا على تعبية واستعنا بالله وناجزناهم) [160].

وبعد أن دحرأحمد بن بويه قوات روزبهان ، قرر الانتقام من الديلم لمشاركتهم له في قتاله ، ولأنهم أرادوا إخراج روزبهان من السجن والبيعة له [161]. ففي سنة (347هـ/ 958م) طردأحمد بن بويه الديلم الروزبهانية وزاد من رواتب الجند الترك وجعل منهم قادة وحجاب ونقباء ورفع من شأنهم فأصبحت طبقتهم أعلى من طبقة الديلم الذين صادر أموالهم وأعطاها للجند الترك ، وأوكل مهمة مرافقتهم لوزيره المهلبي فسار بهم من الأهواز إلى آخر الحدود وتحت حراسة مشددة وطلب أحمد بن بويه من الترك أن يعيبوا على الديلم لعدم إخلاصهم له وتمردهم عليه وأصبحوا أقل مرتبة من الترك[162]، واحمد بن بويه بعمله هذا فقد الديلم وهم العنصر الأساسي في جيش البويهيين معتمداً على الترك الذين لا يمتون إليه بصلة سوى روابط مصلحية مؤقتة قابلة للزوال والنقض إذا ما استشعر الترك قوتهم في المؤسسة العسكرية ومفاصل السلطة . وهذا يعني خسارة كبيرة للديلم ووصولهم إلى نقطة الانحدار باستخدامهم للترك ، ووصف اعتماد احمدبن بويه على الترك بـ (من ألقم سلاحه ذخيرة من نوع مغاير) ، وهكذا فإن سياسة التمييز والتفرقة بين فرق الجيش وضعت الديلم على طريق تحدي احمد بن بويه، أما الترك فوضعت على طريق الطمع والاستيلاء على الأموال، فهاتان الطريقتان جعلت سلطة احمد بن بويه تنهار [163].

ثم أدرك أحمد بن بويه خطأ سياسته بعد أن أحس أن هذه السياسة خلفت وراءها العديد من المشاكل بين عنصر الديلم والترك وخاف من استمرار الحالة من بعده ، فلما اشتد عليه المرض أوصى ابنه عز الدولة بضرورة إعادة التوازن بين الفئتين بمدارة الجند الديلم والإحسان إليهم وتقريبهم منه وأعطائهم

رواتبهم في أوقاتها حتى لا يشغبوا عليه ، كما أوصاه بالعناية بالجند الترك والاستعانة بهم إذا انقلب عليه الديلم [164]. لكن عز الدولة لم يحفل بوصية والده ، ففي سنة (356هـ/ 966م) نفى كبار الديلم واستولى على أموالهم وإقطاعاتهم [165] ، فتمرد عليه أصاغرهم وطالبوه بالأموال وبإعادة الجند الديلم الذين طردهمأحمد بن بويه من الخدمة [166] ، فاضطر إلى مراضاتهم ، فتأزمت الأمور وتمرد الترك واستاءوا بانتصار موقف الديلم [167] .

ثانيا: الشرطة

كانت مهمة الشرطة حفظ الامن والنظام في الداخل ومطاردة اللصوص والضرب على ايديهم ، ولكن في الحقبة البويهية صارت مسؤليتها في غاية الحرج والخطورة لكثرة الفتن والاضطرابات وانقساماتهم إلى الطوائف ، وقد كانت قوتها مرتبطة بقوة الأمير البويهي ومكانته ومدى قدرته على السيطرة على الأوضاع الداخلية [168]

وتعاظمت قوة الشرطة واستبدت بالامور وهذا مادى إلى اصطدمها مع الأمير احمد بن بويه . ففي سنة (343هـ/953م)ساءت العلاقة بين الابزاعجي صاحب شرطة بغداد والأمير احمدبن بويه وقام الاخير بالقبض عليه ومصادرة امواله ، وقلد بداه بكيك نقيب الاتراك ، فطلب منه احمد بن بويه مبلغا قدره(40) ألف درهم كي يبقيه في منصبه ولكنه رفض فعزله[169].

المبحث الثالث:سياسته تجاه الإدارة الاجتماعية

أولا-سياسته تجاه العامة

يقصد بالعامة بأنهم سواد الناس الذين لم يكونوا يتمتعون بأية سلطة ، والذين كانوا يعملون في شتى حقول الكسب ، وكانوا يعيشون في عالم خاص له أبعاده الفكرية والدينية التي تتدنى عن مستوى عالم الخاصة[170]

أظهرت العامة عدم رضاها عن الإمارة البويهية ، فقد شهد دخول البويهيين بغداد سنة (334هـ/945م) وحتى سقوطهم سنة (447هـ/1055م) معارضة العامة الشديدة لهم ، ونبعت هذه المعارضة من رفضها لممارسات البويهيين المخالفة للأحكام الشرعية في الجوانب السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية . وحاولت إسقاط إمارتهم وإخراجهم من بغدادلاسيما امارة احمد بن بويه . فتعاونت في سنة (334هـ/945م) مع ابن شيرزاد في حربه مع أحمد بن بويه ، فكان يركب في الماء وهم معه وقاتلوا جيش أحمد بن بويه على الشطوط بالنشاب[171] . وكانت غاية العامة من تعاونها مع ابن شيرزاد ليس حباً به ، بقدر ما يتعلق بطرد احمدبن بويه من بغداد بعد أن تعرض بالأذى لها بإيعازه إلى جنده بالاستيلاء على منازل العامة وطردها منها بالقوة ، فأدى ذلك إلى ارباك حياتهم الاقتصادية والاجتماعية[172] .

وأدت سياسة الأميرأحمد بن بويه في منح الجند إقطاعات واسعة إلى استيلاء هؤلاء على هذه الاقطاعات وعلى أصحابها من زراع وفلاحين ، كما امتنعوا عن دفع الأموال لخزينة الدولة[173] ، ممّا أدى إلى إفلاسها ، وفي النهاية انعكست بردود فعل سلبية على العامة ، وأدت إلى إفقارهم وسوء حالتهم الاقتصادية مع ارتفاع دائم في الأسعار[174] ، علاوة على الضرائب المفروضة على العامة . لهذا ساد التذمر في الأوساط الشعبية ، وبدأ ذلك في سنة (334هـ/945م) حيث وقفت العامة بوجه الأمير البويهي وخرجت إلى شوارع بغداد منددة بالسلطة البويهية ، وأسمعوا الأمير عبارات دلت على سخطهم من جهة وعلى جوعهم من جهة أخرى[175] ، لاستيلائه على أراضيهم وأموالهم وأهمال حالهم حتى هرب وجوه البلد والتجار من بغداد حفاظاً على أموالهم ، فأسهم هذا الأمر في تفاقم الخراب الاقتصادي[176] . فعمدأحمد بن بويه إلى إشغال العامة بأساليب عديدة منها ألعاب الركض والسباحة والمصارعة من أجل الهائهم عن التذمر وجعل يقدم من يبرز في ميدانها ويكافأه ، فنجح في صرف سخطهم عليه وعلى جنده الذين أنزلهم في دور العامة وجعل ذلك رسماً [177] . ثم عمد الجند بأمرمن أحمد بن بويه إلى إحراق سوق يحيى الواقع في الجانب الشرقي من بغداد وصادروا أموال العامة، وهرب بعضهم إلى خارج بغداد [178] . ولم يكتفِ احمدبن بويه بذلك بل عمد في السنة نفسها إلى اصدار أوامره إلى الجند بأخذ غلات العامة بعد أن يحصدوها ولاسيما بعد اشتداد الغلاء في الجانب الغربي من بغداد بسبب منع الحمدانيين الميرة عنهم[179]. فترك الفلاحون أراضيهم فهبط دخلهم إلى أقل ما كان عليه ، ولاسيما بعد أن أصبحت أراضيهم اقطاعاً للجند وأصبحوا يدفعون ضرائب أكثر من السابق[180] . فارتبكت الحياة الاجتماعية والاقتصادية ولاسيما بعد أن خربت الأراضي وقلت المنتجات الغذائية ولم يجد الفلاح تحت وطأة وضعه النفسي ما يعوضه عن الرابط المعقود بينه وبين أراضيه وذويه[181] .

وتحالفت العامة أيضاً مع الحمدانيين ودخلت في صفوف جيش ناصر الدولة الحمداني في حربه مع أحمد بن بويه ، فدخل الجيش الحمداني بغداد في السنة نفسها وأراد إسقاط الإمارة البويهية وطرد أحمد بن بويه من بغداد ، فساندت العامة هذا الجيش[182] . بما في ذلك تعرض الجيش البويهي إلى الشتم والضرب من العامة[183] . ونبعت ذلك من رفض العامة الانقياد والخضوع لهؤلاء ، معبرين عن ولائهم للخليفة العباسي وليس للأمير البويهي

لكن العامة عادت مرة أخرى إلى الصراع مع أحمد بن بويه في سنة (339هـ/950م) بسبب مظالمه تجاهها من جراء فرض الضرائب عليها ولاسيما على الأراضي المخصصة لزراعة الحنطة والشعير[184] .

وولم يكن لأحمد بن بويه الرغبة الصادقة في الجهاد والدفاع عن الأمة بل انشغل في محاربة المسلمين [185] . لذا كرهته العامة ووقفت بوجهه[186]. ففي سنة (352هـ/963م) تعرضت مدينة حلب إلى هجوم الروم ، فكان ذلك مؤثراً على مشاعر العامة في بغداد ، إذ أعلنت تذمرها على الأميرأحمد بن بويه وطلبت منه إرسال قوة عسكرية لمساعدة أهالي حلب ، ولكن ذلك لم يأتِ بنتيجة[187] .

ثانيا-سياسته تجاه العيارين [188] والشطار [189]

من الحركات الاجتماعية التي ظهرت في بغداد ،وكانت بداية اصطدامهم مع الاميرأحمد بن بويه في سنة (334هـ/945م) بتعاونهم مع ابن شيرزاد عند محاربته له، فكان يركب في الماء وهم معه وقاتلواأحمد بن بويه على الشطوط بالنشاب[190]. إن وقوف العيارين والشطار إلى جانب ابن شيرزاد لأضعاف سلطة الأمير البويهي من جهة وتحسين أحوالهم المعاشية من خلال نهب وسلب الأموال التي تقع تحت أيديهم من جهة أخرى.

وظهر في عهدأحمد بن بويه أحد عياري بغداد وهو ابن الحراصة فقد كان مظهراً للقمارة والعيارة والفساد وكان مشهوراً ببيع الخمور، وكان بيته مأوى للصوص ولاسيما إنهم تميزوا بالحيل التي يتوصلون بها إلى الفساد [191]. لذا آواهم واستبد بالأمور وقوي أمره واستهان باحمدبن بويه وأكثر بكلامه عليه ولم يخف منه. فلما بلغت أحمد بن بويه أخباره أرسل جنده إلى داره وكبسه، لكن ابن الحراصة استطاع الهرب منهم وتفرقت جماعته[192].

وفي سنة (350هـ/961م) وتوجه العديد من الناس للانخراط في حركة العيارين والشطار بسبب تأزم الأوضاع الاقتصادية ولاسيما في بغداد، فارسل احمد بن بويه وزيره المهلبي للقضاء على هذه الحركة وأرسل بالقبض على العيارين والأحداث والزعار وحملة السكاكين ووضعهم في زوارق ونفاهم خارج بغداد[193].

ثالثا-سياسته تجاه الأصناف والحرف

ظهرت تكوينات اجتماعية مهمة أدّت دوراً بارزاً في الحياة العامة في المدن الإسلامية بشكل عام ، وبغداد عاصمة الخلافة العباسية بشكل خاص . وقد شهدت هذه الحقبة تطوراً واضحاً في الجانب الحرفي أدى في النهاية إلى بروز واضح لهذه التكوينات في المدن الإسلامية ومن هذه التكوينات الأصناف والحرف

أهمل الأمير أحمد بن بويه أهل الأصناف والحرف ولم يهتم بإصلاح حالهم ومعاشهم وكان همه الوحيد مصادرة أموالهم وممتلكاتهم بأية طريقة أو وسيلة ، أو تحت أية ذريعة .

فبداية الاصطدام بين أهل ألأصناف والحرف والامير احمد بن بويه في سنة (334هـ/945م) ولاسيما بعد أن اتبع أحمد بن بويه سياسة المصادرة تجاه أهل الأصناف والحرف بهدف الاستحواذ على أموالهم ، فأخفوا أموالهم فدفنوها في الحفر خشية المصادرة[194] ، فعمد أحمد بن بويه إلى كبس منازلهم بحثاً عن هذه الأموال ، فوجد في بيت أحدهم غرفة فوق السقف وفوقها دور آخر علوي فيها الكثير من المال ، كما وجد في بيت آخر أموالٌ كانت مدفونة تحت الأرض في قدر[195] ، فأفرط أحمد بن بويه في استخدام القوة لاستخراج مثل هذه الأموال من أجل مصادرتها[196] .

وممّا زاد غضب أهل الأصناف والحرف ارتفاع الأسعار[197] ، ففي سنة (344هـ/953م) تذمر أصحاب المكاسب بباب الطاق في مسجد الرصافة لارتفاع الأسعار ، فلما أظهروا تذمرهم ، قبض أحمد

بن بويه على بعضهم وضربهم بالسياط، ثم حدد الأسعار خوفاً من تفاقم الأمور عليه[198] . إلا أن هؤلاء أعلنوا عدم قبولهم بسياسة الأمير البويهي ، وكان تحديهم موجهاً لسياسة التسعير وليس ضد العامة[199]، وهذا يشير إلى أن نشاطهم ارتبط ارتباطاً وثيقاً بنشاط العامة في المدن[200] .

رابعا-سياسته تجاه النقباء

ففي سنة (348هـ/959م)نشب الخلاف بين أبي عبد الله محمد بن الحسن الداعي نقيب النقباء والأمير البويهي أحمد بن بويه . ولما ورد هذا الداعي من الأهواز إلى بغداد التف حوله العديد من الديلم وبايعوه ، فسمعأحمد بن بويه بذلك وأظهر أستياءه خوفاً من الانقلاب عليه وتنصيب الداعي محله ، فقبض عليه وأرسله إلى أخيه عماد الدولة في فارس فسجنه في قلعة أكوسان لمدة سنة وشهرين[201] ، ثم أطلق سراحه ولكنه وقع في قبضة صاحب عُمان الذي نفاه إلى البصرة ومن هناك ذهب إلى بغداد ، فراسله أحمد بن بويه بالقدوم إليه واشترط عليه إرجاعه إلى النقابة لكنه رفض في البداية ، ثم وافق على عودته من غير شروط خوفاً من الثورة عليه لما عرف عنه من إعجاب الناس به واجتماعهم حوله[202] . فتولى النقابة وتمكن من إرجاع حقه الذي انتزعه منهأحمد بن بويه آنذاك .

ثم استغل هذا الداعي غياب أحمد بن بويه واستخلاف ابنه عز الدولة على بغداد ، فتوجه أبو عبد الله إلى عز الدولة فخاطبه في مجلسه بسبب خلاف نشب بين اتباعه من الطالبيين خطاباً ظاهراً استقصاراً لأفعاله (فامتعض من ذلك وأزرى على المخاطب له وخرج مغضباً وقد تحرك بذلك على ماكان يعمل فيه من الخروج) فذهب إلى منزله بباب الشعير في الجانب الغربي من بغداد ثم أعتزل وابتعد عن الناس وأظهر أنه متنسك [203] .

وفي سنة (354هـ/964م) دافع الشريف أبو أحمد الحسين بن الموسوي عن حقوقه ودخل في صراع مع احمد بن بويه لأنه أراد عزله من نقابة الطالبيين لأن تعيينه جاء من عند الخليفة لا من قبله ، لكن أبا أحمد نجح في الوقوف بوجهه بعد أن استعان بمساعدة الخليفة[204].

الخاتمة

يمكن القول بان الأمير احمد بن بويه لعب دورا سياسيا هاما تجاه العامة والخاصة.فبالنسبة للخلفية العباسي انه وقع في خطأ كبير باستدعائه للاحمد بن بويه ظنا أن مجيئه يساعده على خلاصه من سطوة قادة الجند الترك ، لكنه وقع تحت سطوته ، فلم تسترجع الخلافة شيئاً من نفوذها ، بل كانت خسارتها أفدح .

وأدى بعض الخلفاء أمثال المستكفي بالله ومن بعده المطيع لله في بعض الأحيان دوراً فعالاً في التصدي لأفعال احمد بن بويه، على الرغم من وقوعهما تحت تسلطه ، إلا أنهما استطاعا أحياناً إجباره على التراجع عن قراراته .

انتهج قادة الجند نهج الامير احمد بن بويه في طمعهم في المناصب ، وفي بعض الأحيان كانوا يصطدمون معه من أجل انتزاع الإمارة منه ، وإن هؤلاء كانوا الحلقة الرئيسة في هذه المؤسسة العسكرية لأن الجند كانوا يأتمرون بأوامر القادة وتقديم الطاعة لهم . وكان الأمير احمد بنبويه يعتمد كثيراً عليهم وذلك عند غيابه بتفويض إدارة البلاد إليهم ، لذا استغل هؤلاء القادة في بعض الأحيان هذا الغياب ليعلنوا انفصالهم عن الأمير وتأسيس إمارة خاصة بكل منهم ، كما حصل لروزبهان الديلمي، ومحمد بن مسافر . أما الجند وبسبب شحة الأرزاق والرواتب فكانوا في إعلان دائم للشغب على الأمير البويهي لاشتداد الضائقة المالية وارتفاع الأسعار ، ثم يتوقف شغبهم بتوزيع الأموال عليهم .

وكان صراعٌ الكتابٌ مع احمد بن بويه ، والسبب الرئيس في ذلك انعدام الرؤية الحقيقية لمنهج إدارة الدولة ، إذ كان الهم الوحيد للجميع هو الحصول على أقصى حد من المنافع والامتيازات ، بغض النظر عن المصالح العامة .

وبالنسبة للعامة ، والعيارون والشطار ، وأهل الأصناف والحرف افقد اصطدموا كثيراً بالامير احمد بن بويه من أجل النظر في أحوالهم وتحسينها، فاضطر الأمير في بعض الأحيان إلى الاستعانة بالشرطة والجند من أجل وقف حركاتهم وفعالياتهم ، وكان ذلك يؤدي إلى قتل العديد من الطرفين . كما اضطر الأمير في أحيان أخرى إلى تنفيذ مطالب هذه الفئات ، التي نجحت في لفت أنظاره إلى وجودها وقوتها التي تبرز عند تعرض أحوالهم إلى التدهور . وكان لهم قادة يقودونهم ويوجهونهم لخوض القتال ضد هذه السلطة .

Ahmed bin Buwayh
(334-356 A.H/945-966 A.D)
(A study in his internal Policy)

Prince Ahmead bin Buwauh considers among the strong Buwyid princes, and the Buwyid state distinguished in his time by its strong , so, his era was aepoch of strong, coherence, and keeping the link of brotherhood which stand on respect and obedience that coherence cam as this prince reialized the importance of the unity of word and power, which contributed remerlceably in strengthing the Buwyid principality in Iraq. In its establishing it is rule in Iraq specially in year (334 A.H-945 A,D) which was th year o intering Buwyids in Baghdad with leading of Ahmead Bin Buwayh He followed an internal policy toward public and private in order to preserve his kingdom and his principality. So his rule lasfed from (334-356 A.H/ 945-966 A.D) , i.e proximatly 22 years.

This refers to his power, strong policy toward his opposilions this study contains prelude and three sections. In the prelude I dealt with the live of Ahmead bin Buwauh till his intering Baghdad whil the first section consists of his policy towards civil adminstration which contained the minsters, writers, workers. The third section contains his policy towards military instutute, which consisted of the Army, reprsend by leaders, soldiers then the police. While the third one dealt with his policy to wards social adminstration such as public, classes, crafts, honour, captains.

شكل (1) يوضح نسب أحمد بن بويه

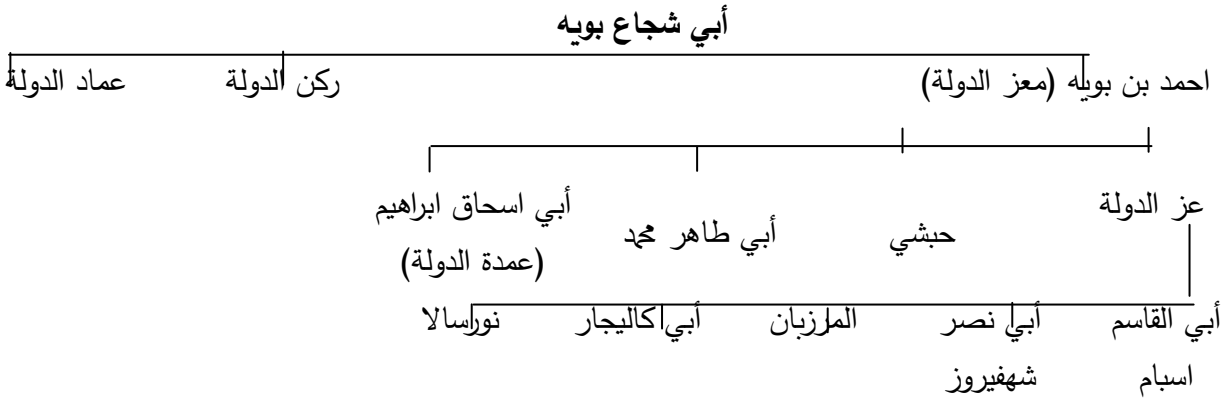

شكل (2) يشير إلى أسماء الخلفاء العباسيين الذي عاصرهم أحمد بن بويه خلال فترة حكمه في العراق (334-356هـ/945-966م)

ت	الخليفة	مدة حكمه	الأمير البويهي	مدة حكمه
.1	المستكفي بالله	(333-334هـ/944-945م)	احمد بن بويه (334-356هـ/ 945-966م)	
.2	المطيع لله	(334-363هـ/945-973م)		

شكل (3) الوزراء البويهيون في العراق الذين عاصرهم الأمير احمد بن بويه

ت	اسم الوزير	مدة وزارته	الأميرالبويهي
.1	أبو محمد الحسن محمد بن عبد الله بن هارون المهلبي	(339-351هـ/ 950-962م)	احمد بن بويه (334-356هـ/ 945-966م)
.2	أبو الفضل الشيرازي وأبو الفرج بن فسانجس	(352-356هـ/ 963-966م	

خارطة توضح الطريق الذي سلكه الأمير أحمد بن بويه نحو بغداد

الهوامش

(1)**ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت : 681هـ/1282م)** ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، حقق أصوله وكتب هوامشه : يوسف علي طويل ومريم قاسم طويل ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط1،(بيروت : 1998م) ،176/1.

(2)**ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت630هـ/1232م)**، الكامل في التأريخ، دار صادر، دار بيروت (بيروت: 1966م)،264/8.

(3)**ابن خلكان** ، المصدر السابق ،175/1.

(4)**المقدسي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر ابن أبي عذيبة (ت856هـ/1452م)**، مختصر التأريخ الكبير، مخطوطة في مكتبة الأوقاف في الموصل ، خزانة حسين بك ، برقم 5/10، ورقة 92–93.

(5) **النبهاني ، خليفة بن محمد بن موسى (ت1366هـ/1951م)** ، البصرة التحفة النبهانية ، المطبعة المحمودية ، (ط2 ، مصر: 1342هـ) ، 216 .

(6)**ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد (ت 723هـ/1323م)** ،تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، تحقيق : مصطفى جواد ، عن نسخة المؤلف الفريدة المحفوظة في دار الكتب الطاهرية (دمشق : 1963م) ، ق2 ، 4 / 886 .

(7) **ماكان بن كالي:** من القادة المشهورين في ذلك الوقت إذ استطاع من خلال جيشه السيطرة على طبرستان وظهرت منه شجاعة لم يرى الناس مثلها من قبل وذلك من خلال المعركة التي دارت بينه وبين وشمكير الزياري والتي أدت إلى قتله . **(ابن الأثير ، المصدر السابق** ، 198/8).

(8)**مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد (ت 421هـ/1030م)** ، تجارب الأمم ، تحقيق : هـ . ف أمدروز ، (مصر : 1915م) ، 161/1–162. **مرداويج بن زيار:** أحد قواد أسفار بن شيرويه ، تملك بعد أن قتله واستولى على قزوين والري وهمدان ثم استولى على طبرستان وعمل تاجاً مرصعاً على صفة كسرى وعرشاً من الذهب وعزم على إعادة بناء المدائن واحياء دولة الفرس فأسس إمارة عرفت بالإمارة الزيارية في سنة (316هـ/922م) ، قتله غلمانه سنة (323هـ/929م) . **(ابن الأثير ، المصدر السابق** ، 196/8).

(9)**أبو اسحاق الصابي ، إبراهيم بن هلال (ت384هـ/994م)**،المنتزع من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية ، تحقيق : محمد حسين الزبيدي ، منشورات وزارة الإعلام ، (بغداد : 1977م) .، 14.

(10) المصدر نفسه، 14 .

(11)**العيساوي، عمر علي حسين** ، بنو بويه من خلال كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار لأبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ،رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، معهد التأريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، جامعة الدول العربية (بغداد : 2002م) ، 72.

(12) **خطاب** ،ادهام فاضل ، علاقة الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة الموصل: 1984م)، 64 .

(13) **بوزورث** ، التنظيم العسكري عند البويهيين في العراق وإيران ، مجلة المورد، المجلد الرابع، العدد الأول ،(بغداد: 1975م)، 34.

(14) **جمعة ،عكاب يوسف** ، العلاقات السياسية للخلافة العباسية مع الإمارات الإسلامية في فترة التسلط البويهي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة الموصل: 1992م)، 25.

(15) **الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت429هـ/1037م)**، لطائف المعارف ، تحقيق: إبراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي، دار احياء الكتب العربية (القاهرة: 1960م)، 84.

(16) المصدر نفسه، 13 ، 84.

(17) **ابن الأثير** ، المصر السابق ، 340/8.

(18)**الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت435هـ/946م)**،أخبار الراضي بالله والمتقي لله، عني بنشره: هيورث، دار المسيرة (بيروت: 1979م)، 263-264.

(19) **الصولي** ، المصدر السابق ، 263-264 . وتوزون: رئيس الجيش وأمير أمراء الترك وأسمه أبو الوفا تولى الأمارة سنة (331هـ/942م) وتوفي في سنة(334هـ/945 م) وكانت مدة إمارته سنتين وأربعة أشهروتسعة عشر يوما.وكان من خواص بجكم ، غدر بالخليفة المتقي وسمله ، وكانت تعتريه علة الصرع ، ولم يحل عليه الحول بعدما فعله بالمتقي ، وكان جباراً ظالماً فاسقاً فاتكاً ، قتل خلقاً كثيراً وأخذ الأموال .(**الصولي** ، المصر السابق ، 267؛**ابن الأثير** ،المصدر السابق ،7/172-173، 186-187).

(20) **الصولي** ، المصدر السابق ، 263-264 .

(21) **ابن الأثير** ، المصدرالسابق ، 8/408-409.

(22) المصدر نفسه ، 8/445 .

(23) **مسكويه** ، المصدرالسابق ، 2/85 .

(24) **جمعة** ، المرجع السابق ، 28.

(25) **Grunebum**," Muslim Civilization During the Abbasid," The Cambridge Medivel History,Vol.4, p.272.

(26) **الصولي** ، المصدر السابق ، 263-264 .

(27) **محمد،خضر جاسم** ، بغداد منذ تأسيسها حتى الغزو المغولي ، دراسة في التغيرات السكانية، مجلة التربية والعلم، العدد الأول (الموصل: 1979م)، 139.

(28) **وجدي ،محمد فريد** ، مادة بويه ، دائرة معارف القرن العشرين ، ، ط3 (بيروت: 1971م)، 2/444 .

(29)**الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ/1362م)**، الوافي بالوفيات، إعتناء شكري فيصل، دار النشر: فرانز شتايز (بقيسبادن: 1981م)، 6/411.

(30) **ابن خلكان** ، المصدر السابق ،1/176.

(31) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/ 85.

(32) بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة ، منسوبة إلى بعض شماسي النصارى ، مجاورة لدار الروم في أعلى مدينة بغداد ، وإليها ينسب باب الشماسية ، وفيها كانت دارأحمد بن بويه. (**ياقوت الحموي**، أبو

عبد الله شهاب الدين (ت626هـ/1228م)،معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي (بيروت: د/ت)، 361/3) .

(33) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/ 85 .

(34) **ابن واصل** ، المصدر السابق ، 2/ 45 .

(35) برويز،عباس ، تأريخ ازعرب تاديالمة ، شركت سهامس جاب انتشارات كتب إيران، مؤسسة مطبوعات عالي علي أكبر علمي (طهران: د/ت)،551 .

(36) **أبو إسحاق الصابي** ، المصدر السابق ، 15 .

(37)**السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)**،تأريخ الخلفاء، تحقيق: سعيد محمود عقيل، دار الجيل (بيروت: 2003م)، 36 .

(38)**الأزدي، الشيخ أبو زكريا يزيد بن محمد بن آياس (ت334هـ/945م)**، تأريخ الموصل، تحقيق وتكملة: أحمد عبد الله محمود، دار الكتب العلمية (بيروت: 2006)، 2/ 277 22 .

(39) **كنعان ،محمد بن أحمد** ، تأريخ الدولة العباسية وما رافقها من الممالك، مؤسسة المعارف (بيروت: 1998م)، ق1 ، 271 .

(40) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 8/ 452 .

(41) المصدر نفسه ، 8/ 499 .

(42)**دفتر ، ناهض عبد الرزاق** ، دراسة تحليلية لنوادر المسكوكات البويهية في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، العدد السادس (بغداد: 1975م)، 49.

(43)**الأعظمي، علي ظريف** ، تأريخ الدولة الفارسية ، مطبعة الفرات، دار المرتضى (بغداد: 1927م)،57 .

(44) **الأزدي** ، المصدر السابق، 2/ 77 .

(45)**ابن الكردبوس، أبو مروان عبد الملك بن الكربوس التوزي (من علماء ق 6هـ)**، الاكتفاء في أخبار الخلفاء، تحقيق: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية (بيروت: 2009م)، 463/2 .

(46)C.E. Bosworth ." Al. Mustakfi" , The Encyclopedia of Islam , vol. 7. p. 724

(47) **شبر ، حسن** ، خلفاء بني العباس والمغول أسقطوا بغداد ، دار الملاك (بيروت: 2001م)،220 .

(48) علم القهرمانة : فارسية الأصل من منطقة شيراز ،وكانت تسمى قبل وصولها إلى بغداد بـ (حسن الشيرازية) كانت زوجة أحد كتاب الأمير توزون وكانت تدخل دار الأمير أبي القاسم المستكفي وتختلط بأهله قبل الخلافة وبعد وفاة زوجها تحولت إلى دار الخلافة وأصبحت قهرمانة تعرف بالقهرمانة علم . (ا **ابن الساعي، علي بن أنجب البغدادي (ت674هـ/1275م)**، نساء الخلفاء، تحقيق: مصطفى جواد، دار المعارف (مصر: د/ت)، 53) . والقهرمانة : مذكرها قهرمان ، هو الذي يأمرون الآخرين بالشغل ، مراقب ، رئيس الخدم وتستخدم بمعنى جسيم قوي مؤنثها قهرمانة . (مراد، عباس كاظم ، أسماء الناس معانيها وأسباب التسمية ، دار الحرية للطباعة (بغداد: 1984م)371/1).

(49) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/ 86.

(50)**علي ، وفاء محمد** ، الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين ، المكتب الجامعي الحديث (الإسكندرية: 1990م)،43 – 44 .

(51) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/ 86.

(52)**الخطبي، أبو محمد إسماعيل بن علي البغدادي (ت350هـ/960م)**، مختصر تأريخ الخلفاء، دراسة وتحقيق: سعاد ضمد حمد السوداني، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد: 2006م)، 336 ؛ **القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلام بن جعفر (ت454هـ/1062م)**،تأريخ القضاعي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية (بيروت: 2004م)،155.

(53)**الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)**، سير أعلام النبلاء، حققه: إبراهيم الزيبق، ومحمد نعيم العقوي، مؤسسة الرسالة (بيروت: 2001م) ، 16/112 – 113.

(54) **جمعة** ، المرجع السابق ، 31 .

(55) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/ 87 ؛ **الهمداني، محمد بن عبد الملك (ت521هـ/1127م)**،تكملة تأريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة: د/ت)، 148 .

(56) **الأزدي** ، المصدر السابق ، 2/ 277.

(57)**الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ/ 1070م)**، تأريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م)، 12/ 375 .

(58) **الهمداني** ، المصدر السابق ، 355 ؛ **ابن العمراني، محمد بن علي محمد (ت580هـ/1184م)**،الأنباء في تأريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، نشره: المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية في القاهرة (لايدن: 1973م)،، 176 .

(59) **شاكر ،محمود** ، الخلفاء في عصر السيطرة البويهية ، المكتب الإسلامي (بيروت: 2002م)،26 .

(60) **شبر** ، المرجع السابق ، 111 – 112 .

(61) **كتانة، محمد سعيد** ، الترك والعرب ، (أنقرة: 2001م). 143.

(62) **ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)**، المنتظم في تأريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن: 1357، 1358، 1359هـ)،6/ 344 ؛ **النبهاني** ،المصدر السابق ، 213.

(63)**مسكويه**،المصدر السابق، 2/ 87 ؛**الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)**؛ تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط3 (بيروت: 2002م)، حوادث ووفيات (331-350هـ) ، 28 ؛ وله أيضاً سير أعلام النبلاء ، 15/113 – 114 .

(64) **السيوطي** ، المصدر السابق ، 372 .

(65) **ابن العمراني** ، المصدر السابق ، 177 .

(66) **بختيار** : يعني البخت ، وهو الحظ وقال فيه العرب بختيا ومبخوتا ومنه بخت بالكردية ، وأيضاً الحسن الجسم والمختال المعجب بنفسه تعريب بختيار ومعناه السعيد الميمون . (**أدي شير** ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، مكتبة لبنان (بيروت: 1984م).17) .

(67) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/ 85 .

(68) **مؤلف مجهول** ، العيون والحدائق في أخبار الحقائق حوادث (256-350هـ/870-961م)، تحقيق: عمر السعيدي (دمشق: 1973م)، ق 2 ، 4/ 495 ؛ **الذهبي** ، تأريخ الإسلام ، 228 .

(69) **مؤلف مجهول** ، المصدر السابق ، ق2 ، 495/4 ؛ **مسكويه** ، تجارب ، 2 / 176 .

(70)**الزهراني، محمد مسفر**، نظام الوزارة في الدولة العباسية 334-950هـ، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1980م)، 74 .

(71) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/124-125 ؛ **الهمداني** ، المصدر السابق ، 371 .

(72) **الزهراني** ، المرجع السابق ، 99 .

(73) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 143/2 .

(74)**التنوخي، أبو علي المحسن بن أبي القاسم (ت384هـ/994م)**، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر (بيروت: 1973م)، 71/1 .

(75) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/196-197 .

(76) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 499/8 .

(77) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/197-198.

(78) **التواتي** ، **مصطفى التواتي** ، المثقفون والسلطة في الحضارة العربية (الدولة البويهية نموذجاً)، دار الفارابي، ط2 (بيروت: 2004م)، 187/1.

(79) **الذهبي** ، سير أعلام النبلاء ، 2/230-231 ؛ **الشويلي** ،منتهى عودة طلال ، وزراء الإمارة البويهية في العراق(دراسة سياسية) (334-447هـ/945-1055م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (جامعة بغداد: 2007م)، 103 ، 106 .

(80) **الشويلي** ، المرجع السابق، 106 .

(81) **التواتي** ، المرجع السابق ، 234/1 .

(82) **السيوطي** ، المصدر السابق ، 464 .

(83) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/124-125 .

(84) **التواتي** ، المرجع السابق ، 234/1 .

(85) **مسكويه** ، المصدر السابق 2/197-198 .

(86) **التواتي** ، المرجع السابق، 234/1 .

(87) **مسكويه** ،المصدر السابق ، 207/2 .

(88) المصدر نفسه، 2/197-198 .

(89) المصدر نفسه، 334/5 .

(90)**الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت429هـ/1037م)**، يتيمة الدهر في محاسن العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية (القاهرة: 1956م) ، 241/2.

(91) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 533/8 ؛ **ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت874هـ/1469م).**

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة: د/ت)، 324/3 .182

(92)**مبارك ،زكي** ، النثر الفني في القرن الرابع ،المكتبة العصرية (بيروت: د/ت)، 362/2 .

(93) **الثعالبي** ، يتيمة ، 271/2 .

(94) **التواتي** ، المرجع السابق ، 201/1 .

(95) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 198-197/2 .

(96)الديباجي ،محمد ، الأدباء الصابئة في العصر العباسي ، منشورات جامعة الحسن الثاني (د/م: د/ت) .75

(97)**ياقوت الحموي**، أبو عبد الله شهاب الدين (ت626هـ/1228م) ، معجم الأدباء، دار المستشرق (بيروت: د/ت)، 30-29/2 .

(98) **الديباجي** ، المرجع السابق ، 61 .

(99) **الثعالبي** ، يتيمة ، 243/2 ؛ **ياقوت الحموي** ، معجم الأدباء ، 21/2 .

(100) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 457-456/8 .

(101)**ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (ت808هـ/1405م)**،تأريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر (بيروت: 1979م)، 435/4 .

(102) **مؤلف مجهول** ، المصدر السابق ، ق2 ، 483-477/4 . وسوق الأهواز: سوق يقع على نهر دجيل (الكارون) ، أطلق المؤرخون العرب عليه سوق الأهواز تمييزاً عن إقليم الأهواز . (**ياقوت الحموي** ، معجم البلدان ، 286/1) .

(103) **الهمداني** ، المصدر السابق، 431-432.

(104) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 469/8-470 ، 60/9.

(105) **والزبازب** : ضرب من السفن الصغيرة تجري في الأنهار ، من مراكب القتال السريعة تستعمل للهو والعبور (مجموعة من المؤلفين ، المنجد في اللغة والأعلام ، (بيروت: 2000م). 293).

(106) **مؤلف مجهول** ، المصدر السابق، ق2 ، 449/4.

(107)المصدر نفسه، ق2 ، 447/4.

(108)**النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ/1332م)**، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: عبد المجيد ترحيلي، دار الكتب العلمية (بيروت: 2004م)، مجلد11 ، 104/23.

(109) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/114-115 ؛ **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 8/480.

(110) **مؤلف مجهول** ، المصدر السابق ، ق2 ، 4/477 ؛ **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/162.

(111)**حسن ،طالب جاسم** ، المقاومة العربية للتسلط البويهي في العراق والجزيرة الفراتية (334-447هـ/945-1055م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة بغداد: 1986م)، 331.

(112)**أبو اسحاق الصابي ، إبراهيم بن هلال (ت384هـ/994م)**، المختار من رسائل الصابي، نقحه وعلق على حواشيه: شكيب ارسلان، دار النهضة (بيروت: د/ت)، 149-151.

(113) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/162 .

(114)المصدر نفسه، 2/162-163 ؛ **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 8/514.

(115) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 8/515-516.

(116) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/165.

(117)المصدر نفسه، 2/162-163 .

(118) **الهمداني** ، المصدر السابق ، 364 . وحديثة : فحديثة الموصل هي بلدة مطلة على دجلة في الجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى ، وفي بعض الآثار إن حديثة الموصل كانت هي قصبة كورة الموصل الموجودة الآن وأحدثها مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية . **(ياقوت الحموي** ، معجم البلدان، 2/230).

(119) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 8/469-470 ؛ **ابن خلدون** ،المصدر السابق ، 4/436 .

(120) **ناجي ،عبد الجبار** ، دراسات في التنظيمات العسكرية للجيش التسلط البويهي على الخلافة العباسية، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثالث والثلاثون، السنة الثالثة عشر (بغداد: 1987م)، 161 .

(121) **مسكويه** ، تجارب ، 2/ 94 .

(122) **مؤلف مجهول** ، العيون والحدائق ، ق4 ، 2/ 451 ؛ **مسكويه** ، تجارب ، 2/ 96 .

(123)المصدر السابق، 2/ 96 ؛ ؛ **طرخان ،ابراهيم علي** ، النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكاتب العربي (القاهرة: 1968م) ، 11 ؛ **الدليمي، محمد حسن سهيل** ، الإقطاع في الدولة العباسية (334-447هـ/945-1055م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (الجامعة المستنصرية: 2003م) ، 35 ؛ وله أيضاً: الإقطاع العسكري البويهي (334-447هـ/945-1055م)، مجلة الدراسات التأريخية، الجامعة المستنصرية، العدد الأول (كلية التربية: 2007م)، 282.

(124)**الدوري، عبد العزيز** ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت: 2007م) ، 194 .

(125) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/ 96 – 97 ؛ **صالح ، نضال حميد سعيد** ، الاقطاع العسكري خلال حقبة التسلط البويهي، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد الثالث والثلاثون (بغداد: 2002م)، 89 ؛ **الدليمي**، الاقطاع في الدولة العباسية، 1. **والإقطاع العسكري** : نهج اقتصادي ابتدعه البويهيون الحاجة إلى إرضاء الجند وإيجاد مصدر مالي لسد رواتبهم باقطاعهم

أراضي زراعية يستحصلون أراضي زراعية لها زراعها وفلاحوها ، وهو أسلوب لم يشهده النهج الاقتصادي العربي الإسلامي من قبل ، وبسبب وجود الاقطاع في بلاد الديلم ، وحاجتهم للأموال دفعهم لابتداع هذا النظام. (**صالح** ، المرجع السابق ، 98) .

(126)**الدوري** ،**عبد العزيز** ، تأريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط4 (بيروت: 1999م)، 65 .

(127) **عبد العزيز الدوري** ، نشأة الاقطاع في المجتمعات الإسلامية، مجلة المجمع العلي العراقي، المجلد العشرون (بغداد: 1970م) ، 5 ؛ **طرخان** ، المرجع السابق ، 48 .

(128)**خلف** ، **كاظم ستر** ، محاولات البويهيين في العراق في هدم الاقتصاد العربي الإسلامي (334-447هـ/945-1055م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية (الجامعة المستنصرية: 1990م)، 31 .

(129) **التواني** ، المرجع السابق ، 1/ 101 .

(130) **الدوري** ، تأريخ العراق الاقتصادي ، 65 ؛ **صالح** ، المرجع السابق ، 90 .

(131) **صالح** ، المرجع السابق، 98 ؛ الدليمي ، الإقطاع العسكري البويهي، 286.

(132) **حسن** ، المرجع السابق ، 328.

(133) **مسكويه** ، المرجع السابق، 173/2.

(134)المصدر السابق، 422/3 .

(135) بوزورث ، المرجع السابق ، 42 .

(136) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 114/2 .

(137)المصدر نفسه، 100/2 .

(138) المصدر نفسه، 2/ 100 .

(139) **كتانة** ، المرجع السابق ، 143 .

(140) **مسكويه** ، المصدر السابق، 162/2–163 .

(141)المصدر نفسه، 2/ 173 .

(142) **مؤلف مجهول** : المصدر السابق ، ق2 ، 4/ 483 .

(143) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/ 162 – 163 .

(144)المصدر نفسه، 173/2 .

(145)**مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/ 174 .

(146) **ناجي** ، المرجع السابق ، 156 – 157 .

(147) **بوزورث**، المرجع السابق، 35 .

(148) **رضا** ، **محمد سعيد** ، الجيش إبان التسلط البويهي على العراق، مجلة دراسات في التأريخ والاثار، العددان الثاني عشر والثالث عشر (بغداد: 2002م)، 383 .

(149) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/ 96 .

(150) **رضا** ، المرجع السابق، 383 .

(151) **مسكويه** ، تجارب ، 2/ 99 – 100 .

(152)المصدر نفسه، 2/ 990- 100 .

(153) **حسن** ، المرجع السابق، 329 .

(154) **الذهبي** ، تأريخ الإسلام ، 36 .

(155) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 8/ 480 .

(156) **مؤلف مجهول** ، المصدر السابق ، ق2 ، 4/ 483 .

(157) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/ 162- 163.

(158)المصدر نفسه، 163/2 . وقنطرة أربق، القنطرة عربية ذكرت في الشعر القديم فقال طرفة:
كقنطرة الرومي أقسم ربها تكتنفن حتى تشاد بقرمد. وقال اللغويون : هو أزج يبنى بآجر أو حجارة على الماء يعبر عليها . واربق كلمة أعجمية وقد روي اربك . (**ياقوت الحموي**، معجم البلدان، 405/4).

(159) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/ 163 .

(160)المصدر نفسه، 2/ 164 .

(161) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 516/8.

(162) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/ 173 .

(163) **حسن** ، المرجع السابق ، 333–334 .

(164) **مسكويه** ، المصدر السابق، 2/ 234 .

(165)المصدر نفسه، 2/ 235 ؛ **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 8/ 576 .

(166) **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 8/ 576 .

(167) **مسكويه** ، المصدر السابق ، 2/ 235–236 ؛ **ابن الأثير** ، المصدر السابق ، 8/ 576 .

(168)**أبو أبو شجاع، محمد بن الحسين الروذراواري (ت488هـ/1059م)**،ذيل تجارب الأمم، تحقيق: هـ. ف أمدروز، مطبعة التمدن الصناعية (مصر: 1919) ،147/3.

(169) **مسكويه** ،المصدر السابق ، 2/ 157.

(170) **سعد، فهمي عبد الرزاق** ، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين، دار الأهلية للنشر والتوزيع (بيروت: 1983م).

(171) **الأزدي** ، المصدر السابق، 279/2 ؛ **مسكويه** ، المصدر السابق 91/2 .

(172) **مسكويه** ، المصدر السابق، 89/2 .

(173)المصدر نفسه، 98/2.

(174) **محمد** ، المرجع السابق ، 138–139 .

(175) **الهمداني** ، المصدر السابق ، 357 .

(176) **خلف** ، المرجع السابق، 60 .

(177)**الراوي ،عبد اللطيف عبد الرحمن** ، المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة، مكتبة النهضة (بغداد: د/ت) ، 20 .

(178) **الذهبي** ، تأريخ الإسلام ، 29 .

(179) **مؤلف مجهول** ، المصدر السابق ، ق2 ، 449/4 .

(180)أ **الأنصاري ،أحلام محمد سعيد عبد الحسين**،التطور التجاري والنقدي في العراق في العصر العباسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد (جامعة بغداد: 1981م) ، 169 .

(181)**العلي ،صالح أحمد** ، عصر التسلط الاجنبي، مقالة في كتاب العراق في التأريخ (بغداد: 1983م) ، 237/3 .

(182) **مسكويه** ، المصدر السابق، 89/2 .

(183)المصدر نفسه، 93/2 .

(184) **ابن الجوزي** ، المصدر السابق ، 60/7.

(185) **الهمداني** ، المصدر السابق، 426.

(186)**القزاز ،عبد السلام محمد** ، الخليفة القائم بأمر الله (422-467هـ/1030-1074م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة الموصل: 1988م)، 35 .

(187) **ابن تغري بردي** ، المصدر السابق، 335/3 .

(188)**العيار**: (الرجل الذي يخلي نفسه وهواها ولا يرد عليها ولا يزجرها. وهو كثير الذهاب والمجيء في الأرض). (**ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)**،لسان العرب المحيط (بيروت: د/ت) ، 940/2).

(189) **الشاطر** : مشتق من الفعل الثلاثي: شطر ، ويقال شطر عن أهله أي ابتعد عنهم وتركهم ، والشطارة تعني الانفصال والابتعاد ، والشاطر ممن عصا ولي الأمر ، وانشطر عن أهله وعاش في الخلاعة ومن صفاته المكر والدهاء والخبث والذكاء والحيلة. (**ابن منظور ،المصدر السابق**،315/2) .

(190) **مسكويه** ، المصدر السابق، 91/2.

(191) **التنوخي** ، المصدر السابق، 186/1-187.

(192)المصدر نفسه، 186/1-187 .

(193)**هلال الصابي، أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم (ت448هـ/1056م)** الوزراء أو تحفة الأمراء في تأريخ الوزراء، تحقيق: أحمد عبد الستار فراج، دار احياء الكتب العربية (القاهرة: 1958م)، 358-359.

(194) **التنوخي**، المصدر السابق، 15/1؛ **مسكويه** ، المصدر السابق، 96/2-99.

(195)**أمين ،أحمد** ، ظهر الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية، ط3 (القاهرة: 1962م)، 7/2-8 .

(196) **مسكويه** ، المصدر السابق، 96/2-99 .

(197)**الزبيدي ،محمد حسين** ، الأسعار في العراق في العهد البويهي، مجلة المؤرخ العربي، العدد الحادي عشر (بغداد: 1979م)، 87 .

(198) **الصولي** ، المصدر السابق ، 71.

(199)**السمرمد** ، **قيس عبد الواحد** ، الصنائع والمهن والحرف في المشرق الإسلامي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب (جامعة بغداد: 1996م)، 64–65 .

(200) **عبد العزيز الدوري** ، نشوء الأصناف والحرف في الإسلام، مجلة الآداب، المجلد الأول، العدد الثالث (بغداد: 1961م)، 134 ؛ وأيضاً نشر هذا البحث في كتاب أوراق في التأريخ والحضارة لعبد العزيز الدوري ، 10/2 .

(201)**ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسني (ت828هـ/1424م)**،عُمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تصحيح: محمد حسن آل الطالباني، منشورات المطبعة الحيدرية، ط2 (النجف: 1961م)، 84-85 ؛ **الحسيني ،عبد الرزاق** ، موارد الاتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب (النجف: 1968م)، 65-66 . **وقلعة اكوسان** : لم اعثر على تعريفٍ لها في المصادر .

(202) **ابن عنبة** ، المصدر السابق، 84-85 ؛ **الحسيني** ، المرجع السابق، 67 .

(203)المصدر نفسه، 86 .

(204)المصدر نفسه، 205-206.